

إعلام الوري بأعلام الهدى

[287] وابو ضميرة: أعتقه صلى الله عليه وآله وسلم وكتب له كتابا فهو في يد ولده.

ومدعم أصابه سهم في وادي القرى فمات. وأبو مو يهبة، وأنيسة، وفصالة، وطهمان، وأبو أيمن، وأبو هند، وأنجشة وهو الذي قال فيه صلى الله عليه وآله وسلم: (رويدك يا أنجشة، رفقا بالقوارير) (1). وصالح، وأبو سلمى، وأبو عسيب، وعبيد، وأفلح، ورويفع، وأبو لقيط، وأبو رافع الأصغر، ويسار الأكبر، وكركرة أهداه هودة بن علي الحنفي إلى النبي فأعتقه، ورباح، وأبو لبابة، وأبو اليسر وله عقب (2). وأما مولياتها: فإن المقوقس - صاحب الإسكندرية - أهدى إليه جاريتين: إحداهما مارية القبطية، ولدت له إبراهيم وماتت بعده بخمس سنين، سنة ستة عشر، ووهب الأخرى لحسان بن ثابت (3) وام أيمن حاضنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكانت سوداء ورثها _____ (1)

ذكر ابن الأثير في نهايته (4: 39): وفي حديث أنجشة، في رواية البراء بن مالك أرويدك، رفقا بالقوارير، أراد النساء، شبههن بالقوارير من الزجاج، لأنه يسرع إليها الكسر، وكان أنجشة يحدو وينشد القريض والرجز، فلم يأمن أن يصيبهن، أو يقع في قلوبهن حداؤه، فأمره بالكف عن ذلك. وفي المثل: الغناء رقية الزنا. وقيل: أراد أن الابل إذا سمعت الحداء أسرع في المشي واشتدت فأزعجت الراكب واتعبته، فنهاه عن ذلك، لأن النساء يضعفن عن شدة الحركة وواحدة القوارير: قارورة، سقيت بها لاستقرار الشراب فيها. (2) انظر: التعريف لابن قتيبة: 85، وتاريخ يعقوبي 2: 87، وتاريخ الطبري 3: 69 1، والبداية والنهاية 5: 311، والسيرة النبوية لابن كثير 4: 116، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 2: 26 2، (3) تاريخ الطبري 3: 172، مستدرک الحاكم 4: 38، الاستيعاب 1: 46 و 4: 329 و 410، البداية والنهاية 5: 3 0 3 و 329، السيرة النبوية لابن كثير 4: 6 0 0 و 8 64، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 2: 26 3. (*)